

تفسير البيضاوي

90 - { تكاد السموات } وقرأ نافع و الكسائي بالياء { يتفطرن منه } يتشققن مرة بعد أخرى وقرأ أبو عمرو و ابن عامر و حمزة و أبو بكر و يعقوب (ينفطرن) والأول أبلغ لأن التفعل مطاوع فعل والانفعال مطاوع فعل ولأن أصل التفعل التكلف { وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا } تهد هذا أو مهدودة أو لأنها تهد أي تكسر وهو تقرير لكونه أدا والمعنى أن هول هذه الكلمة وعظمتها بحيث لو تصورت بصورة محسوسة لم تتحملها هذه الأجرام العظام وتفتتت من شدتها أو أن فطاعتها مجلبة لغضب الله بحيث لولا حلمه لخرب العالم ويدد قوائمه غضبا على من تفوه بها